

لَمْ لَا يَسْتَجَاب لَنَا؟ 5 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من

نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:30

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:01:00

فبعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد ربي وسلامه عليه وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - 00:01:20

في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه يا اهل البصرة قد ماتت قلوبكم بعشرة

اشياء. هذه نصيحة الامام الواعظ الزاهد العابد ابراهيم بن ادهم لاهل البصرة لما سأله عن عدم اجابة دعائهم - 00:01:40

والله قد وعد في كتابه فقال ادعوني استجب لكم. فقال يا اهل البصرة قد ماتت قلوبكم في عشرة اشياء وما زلنا نشرح مقولته رحمه

الله ماتت قلوبكم. وذكرنا في الجمع الماضية - 00:02:10

لاهمية القلوب وعملها. وذكرنا في الجمعة الماضية على وجه التعيين اسباب جلاء قلبي ومزيلات قسوته. وكنا قد ذكرنا قبل ذلك

اسباب قسوة القلب. واما اليوم فاذا ذكر الثاني من اسباب جلاء القلب ومزيلات القسوة وملينات القلوب. اسأل الله ان يملأ قلوب -

00:02:30

انا بما يحب ويرضى. احبتي في الله كان السبب الاول في الجمعة الماضية من اسباب ازالة قسوة قلب كثرة ذكر الله. واما اليوم فاذا ذكر

السبب الثاني الذي قلما يفعل ويذكر بين العالمين - 00:03:00

واذا وجدنا احد الناس يذكره ويفعله ويكثر منه. فض الناس من حوله وتركوا بيانه ووسموه بغير وسام اما قالوا عنه متشائم واما

قالوا عنه مزعج واما قالوا عنه مضطربا في نفسك - 00:03:20

ووسموه بغير وسام من اوسمة السوء المنفرة عنه. وما يعلم المسلمون ان من اعظم اسباب النجاة هو والسبب الثاني من اسباب ازالة

قسوة القلب. وهو الذي اوصى النبي صلى الله عليه بكثرتة وكثرة فعله وايقاعه - 00:03:40

في الحياة لان فيه نجاة العباد وقلما من يلتفت الى ذلك. احبتي في الله انظروا الى حال الامة اسلامية اليوم الجزائر تتأهب على

حدودها مع ليبيا خوفا من تسرب الارهابيين. ليبيا نار تحت - 00:04:00

مصر على فوهة فرن الله اعلم متى ينفجر. فلسطين محتلة من سنين. اليمن محن وفتن ودماء واعراض. سوريا كل يعلم حالها. العراق

انفجار وقتل ودمار وفتن ورافضة ويهود وصليبه وامة منقسمة منقسمة على ذاتها. لا تجد مكانا ساخنا ولا نارا مظلومة - 00:04:20

ان في بلاد المسلمين واهل السنة على وجه التعيين. والناس يقولون مرارا وتكرارا سبب ذلك مكر اليهود امريكا اليهود العملاء الدول

الغرب وغفلنا ان هذا من ملامح غضب الله. هذا من ملامح - 00:04:50

سببك تواطأت الرؤى قبل وقوع الفتن هذه في بلاد المسلمين. وجائنا اخبار منها واطراف منها ان الامة تعرضوا الى محن وفتن

عظيمة. حتى ان احد الرائيين احسبه والله حسيبه. قال لي رأيت فيما يرى النائم ان السماء - 00:05:10

لقد وقعت نجومها وابراجها وكواكبها تناثرت. ورأيت النار قد اظلمت في الارض. وارى النار تسقط من السماء واسمع مناديا ينادي من السماء فيقول ان الله غضبان. ان الله غضبان. ان الله غضبان - [00:05:30](#)

ثم قال هذا المنادي فيما يرى النائم ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله منذ ان خلق السماوات والارض ما يلتفت الناس الى معاناة الامة ان ما تعاني الامة بسبب ذنوبها وبسبب بعدها عن - [00:05:50](#)

ربنا وبسبب نقدانها لعهد الله ورسوله. هذا ما اخبر به ربنا في كتابه. واخبر به نبينا صلى سبه الله في سنته لم يمكر بنا اعدائنا فقط هذه الساعات. فمنذ ان بزغ فجر الاسلام والتوحيد. والفرس يمكرون - [00:06:10](#)

والروم يمكرون والمشركون يمكرون والمنافقون يمكرون واليهود يمكرون والاعداء يمكرون واهل البدع والضلال يمكرون. منذ ان قام للرافضة شوكة وهم يمكرون. ومنذ ان خلق الله الموحدين والاسلام. وهم بهم الى هذه اللحظة وهذه الساعة والامة يمكر بها. ولكن الامة قامت على رجليها في ازمة طويلة - [00:06:30](#)

قد غدرت وكانت الامة هي دولة الارض. وهي حاكمها واعز الله الاسلام والمسلمين. مع وجود مكر الماكريين. لم واعتصموا بحبل الله جميعا. فلما اخذت الحمى بحبل الله المتين اعز الله امة الاسلام ورفع ذكرها الى - [00:07:00](#)

عنان السماء ولما فارقت الامة وطلقت حبل الله وكتابه وشرعه انظر ماذا تعانيه الامة. ومن اخطر ما تسبب او تسبب الفتن قسوة القلب وامراضه. من اعظم ما تسبب الفتن قسوة القلب وامراضه - [00:07:20](#)

فالיום قل ما من يبكي اذا ذكر الله وقل ما من تفيض عيناه اذا جلس خاليا مع مولاه اما من اذا جلس خاليا انس بربه واستلذ بمناجاته وعاش حلاوة القرب منه وعاش حلاوة القرب منه - [00:07:40](#)

عاش حلاوة الانس به قلم اليوم من اذا رأى من نفسه اقبالا على العبادة وادبارا عن الدنيا قلما اليوم من تجد اذا تكلمت عن طول الصلاة اشتكى المشتكون. واذا تكلمت عن طول الصيام ضجا مضجوه. واذا تكلمت عن التمسك - [00:08:00](#)

بحج واداءه بدأت اراء العقلاء تنفي واذا تكلمت عن دمة باكية وقلب خاشع بدأت تتكلم وكأنك اشوفو حالا في الصين ولا تعيش بين المسلمين. لم؟ لان القلوب قد قست وضعفت ومرضت. اسأل الله ان ينجي قلبي - [00:08:20](#)

واهاليينا ومن نحبه ويحبنا فيه ان ينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اذا لا بد من علاج قلوبنا لابد من الحرص على دوائها. لا بد من الحرص من ازالة القسوة عنها. وان من اعظم اسباب جلائها - [00:08:40](#)

وطهارتها هو كثرة ذكر الموت. كثرة ذكر الموت وليس المراد من ذلك ان يمرض الرجل بذكر الموت وان يصبح مريض نفسي من من وذكره انما المراد ان اعيش انا وانت نسأل انفسنا مرارا. يا رب لو جاءت - [00:09:00](#)

الان اسمعني بالله عليك لو جاءت منيتي ومنيتك الان ماذا بين يدي ويديك قربانا اتقرب به الى الله ونجاتك. لو ان الان ملك الموت اجتمعت جنوده من حول بدني وبدنك. وجلس ملك الموت عند رأسي ورأسك. هل يقول لي ولروحي - [00:09:30](#)

اخرجني الى رب راض غير غضبان اخرجني الى روح وريحان. ام انا وانت ممن يقال اعوذ بالله منه فاذا مرت بملأ السماء قالوا من؟ فيقال فلان بن فلان باقبح اسمائه في - [00:10:00](#)

ذكر الموت الذي اقض مضاجع الاولين وابكى عيون الصادقين دهمهم عن لذة الدنيا ومتاعها ودورها ونسائها. ذكر الموت الذي لما دخل الصحابة على ابن مسعود كما يقول انس قال ابن انس قلنا يا ابن مسعود يا صاحب رسول الله يا صاحب رسول الله كيف اصبحت - [00:10:20](#)

تحت قال اصبحتا بنعمة الله اخوانا. قال كيف تجدك؟ قال والحمد لله اجد قلبي مطمئنا بالايمان قالوا يا ابن مسعود وما تشكو؟ فقال ابن مسعود صاحب رسول الله الذي لما نظر النبي صلى الله عليه - [00:10:50](#)

وسلم الى دق رجليه ورأى الصحابة يضحكون من ذلك. قال النبي والذي نفسي بيده انهما لاثقل من ميزان من جبل احد ابن مسعود يقال له يا ابن مسعود وما تشكو؟ قال اشكو ذنوبي وخطاياي؟ اشكو ذنوبي - [00:11:10](#)

سوى خطاياي. ثم قيل يا ابن مسعود وما ترجو؟ قال ارجو جنة ربي وعفوه ومغفرته. قالوا الا نأتي بالطبيب قال اتاني الطبيب وقال

فامرؤني هو اله. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي اذا علمنا فضله - [00:11:30](#)

وذكرنا فضله من قطع بنا البيان الى الجمعة القابلة. لما دخلت عليه عائشة قالت يا ابتاه الا نأتي بالطبيب اعوذ بك به فقال قد اتاني.

قالوا ومن قالوا وما قال؟ قال قال الطبيب اني فعال لما اريد. الموت - [00:11:50](#)

لما دخلوا على ابي هريرة او جاءوا معاذ بن جبل. وكان معاذ معاذ رضي الله وارضاه. من اول سفراء الاسلام وعلمائه اعلم الصحابة

بالحلال والحرام دخلوا عليه وهو فيه خوف وقلق. قالوا يا معاذ ما لك يا صاحب - [00:12:10](#)

فرسول الله ما لك؟ قال يا رب تعلم تعلم ان حزني وفرقي ليس على الدنيا وفراقها. ليس على والانهار وغرس الاشجار. انما تعلم ان

حزني على فراق ظمأ الهواجر. صيام النهار فراق ظمأ الهواجس - [00:12:30](#)

وقيام الليل والجسو بالركب بين يدي العلماء. دخلوا على ابي هريرة فقالوا يا ابا هريرة ما الذي يبكيك هو يبكي وهو يجود بنفسه

هؤلاء اقسم بربي انهم الى الجنة فكيف بي وبك غدا - [00:12:50](#)

اذا جاءت المنية ماذا سنقول؟ اسينطق الله السنن فنقول يا رب نرجو جنتك يا نرجو جنتك؟ ام ان الله سينطق السنن بضلال مبين؟

كثرة ذكر الموت حتى قال جماعة من السلف كالربيع بن ابي راشد وسعيد بن جبير وصالح المري قالوا لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة

- [00:13:10](#)

انكرت قلبي ووجدت قسوته. حتى قال الربيع بن ابي راشد والله لولا ان اخالف من كان قبلي لولا ان اخالف فمن كان قبلي لسكنت

الجبانة اي المقبرة لسكنت الجبانة حتى لا انسى الموت. الموت - [00:13:40](#)

والذي افزع الصادقين. الحسن البصري يدخل يوما على رجل. فكان قد بلغه الخبر انه مريض. فلما بلغه فوجده بنفسه ويفارقها ووجد

لحظات الموت قد غلبت. قال قال الحسن فرأيتم امرا لم اره فرأه ورأى عليه - [00:14:00](#)

الموت وقسوة الموت وشدة النزع. ايش النزع؟ ما النزع؟ قال والنازعات غرقا قال وما النازعات؟ قال اذا جاءت الملائكة تنزع الروح

فعلمت الروح انها مفارقة بدنها قال تفرقت في اوصال الجسد واطرافه فتبدأ الملائكة تنزع الروح نزعا تنزعها نزع - [00:14:20](#)

حتى اذا بلغت الى ترقيته بدأ ملك الموت ينزعها كلا اذا بلغت التراقي وقيل راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ

الى ربك يومئذ المسا بالله عليك الان اجلس وتأمل وفكر في حياتك - [00:14:50](#)

يا ربي ماذا عندي عمل اقدمه بين يدي انجو به؟ كثرة ذكر الموت فلما رأى الحسن البصري ما رأى من نزع وشدة الموت علي بكى.

ورجع الى اهله وقد اصفر لونه وتغير ظاهره بل وباطنه. فقدم اهله الطعام فقال - [00:15:20](#)

فالحسد يا اهله عليكم بطعامكم وشرايكم فاني رأيت امرا فظيعا. ومصرعا اني مقبل عليه واني عامل اليه ما دمت حيا. فترك الطعام

زما والشراب وهو يصوم النهار ويقوم الليل. ذكر الموت ذكر الموت - [00:15:40](#)

يقول عمرو بن العاص كما يروي الحاكم في المستدرج يقول عمرو بن العاص هلا وجدتم رجلا في موته؟ يعقل عجبا لمن وجد الموت

وعقله معه فلا يصف لنا الموت. عجبا لمن وجد الموت وعقله معه فلا يصف لنا الموت - [00:16:00](#)

يقول عوامة ابن الحكم فلما دنت منية عمرو بن العاص دخل عليه ولده عبدالله قال يا ابتي كنت ترجو ان تصادف ميتا عاقلا اي

مشرفا على الموت عاقلا. فيصف لك الموت واني - [00:16:20](#)

اراك في عقلك هلا تصف لنا ما تجد؟ هذا عبدالله بن عمرو يسأل عمرو بن العاص فقال عمرو لولده اي بني اي بني ان امر الموت جليل

لا يوصف. وان الموت اجل من ان يوصف - [00:16:40](#)

ولكني اصف لك شيئا قليلا يسيرا من الموت. قال اي بني والله اني لاجدني اني على صدري جبال رضوى. عمرو بن العاص صاحب

محمد صلى عليه الله. والله اني لاجدني - [00:17:00](#)

اني على صدري جبال رضوى. واجدني وكان في جوفي شوك السلاح. واجد وكأن نفسي تخرج من ثقب او ثقب ابرة. اي بني ان

الموت اجل من ان يوصف. انظر الى حياتك كم من امسك فارقت منيته فارق حياته منيته. فارق حياته وغلبته منيته. ولا ندري -

[00:17:20](#)

يا ربي لجنة ام الى نار؟ حتى حدثت عن رجل شاب كان واصحابه في طريق وهي طريق يقصدها السفار فوقفوا على الطريق
فاشاروا لاحدهم فركبوا معه. وهم في الطريق هذا يخرج سيجارته ودخانه - [00:17:50](#)
وهذا يخرج دخانه. هذا يتكلم بكلام رخيص وهذا بكلام ارخص. والسائق صامت اراد ان يحسن اليهم وان يوصلهم بسيارتك في وسط
الطريق يخرج الشاب الذي جلس عن يمين السائق يخرج شريطا فيطلبه ان يضعه - [00:18:10](#)
في مسجله فلما يضعه واذ به مليء بالاغاني والخصب والصخب. وضرب يميننا وشمالا في اذانهم. يقول صاحب سيارة فخشيت ان
اخرجه وخشيت اذيته. قال فما ان دنونا في مسجد ودخل وقت الظهر فحمدت الله. قال فركنت - [00:18:30](#)
سيارتي عن اليمين. فقلت اريد. قالوا وماذا تريد؟ قال الصلاة. قال فضحك الذي عن يميني وقال لي. يوجد اليوم من يصلي يوجد
اليوم من يصلي ثم التفت لاصحابه فقالها يريدنا ان نصلي. فقال صاحب السيارة لما سمع ذلك اسمع والله - [00:18:50](#)
والله ان لم تنزل الى الصلاة لم تكمل معي الطريق. فهل خشي من غضبه ولما رآه قد ارتج بدنه قال نصلي. قال نزلنا الى المسجد
وتوضأنا للصلاة ودخلنا الى المسجد فصليت بهم امامة. في الركعة الثانية في السجدة الثانية. الشاب الذي عن يمينه وكان -
[00:19:10](#)
اهزأ قال نزل ساجدا فما رفع رأسه فتوفاه الله. انظر الى امثال ذلك ايها الشباب كم من شاب خرج من بيته يودع امه واباه ولا يدري
ان ملك الموت على طريقه - [00:19:36](#)
قصدا به ايها الرجل وايتها الام كم من انسان منا اصبح وهو يريد ان يملأ دنياه عمرانا وما يعلم انه قد بقي له من الدنيا ساعات.
ساعات يا رب اطل اعمارنا واملأها بما يرضيك. قال النبي - [00:19:56](#)
اوصي اصحابه اكثروا ذكر هادم اللذات. وفي لفظ اكثروا من ذكر هادم اللذات. فانهما ذكر في كثير من العيش الا قلله. وما ذكر في
قليل من العيش الا كثره. قال ابو علي الدقاق رحمه الله. قال - [00:20:16](#)
من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاث. ومن نسي الموت عوجل بثلاث. فمن اكثر ذكر الموت اكرم بماذا مع ذكر الموت ماذا ينفع؟ قال من اكثر
ذكر الموت اكرم. قال بتعجيل التوبة. وقناعة القلب وقناعة - [00:20:36](#)
القلب اي بالقناعة بالرزق والرضا بما قدر الله. قال اكرم بتعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط سداة. قال ومن نسي الموت عوجل
بثلاث. قال اولاً بتسوية التوبة وعدم الرضا بالكفاف والتكاسل عن العبادة وهذه الثلاث هي قوام صلاح القلب اللهم - [00:20:56](#)
اصح قلوبنا ذكر الموت وما اثر الموت اتم بعد جلسة الاستراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي الحمد لله رب العالمين واصلي
واسلم وابارك على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد. كثرة ذكر الموت - [00:21:26](#)
جاء رجل يشتكي الى ام الدرداء رضي الله عنها. قال ان في في اعظم داء هل اجد عندك له من دواء؟ قالت وما داء قلبك؟ قال اني
اجد في قلبي قسفا - [00:22:07](#)
فقلت ام الدرداء اصاب قلبك اعظم داء. صدقت يا بني فما عليك الا ان تعود المرضى وان تتبع الجنابة وان تزور المقابر وان تذكر
الآخرة. فغاب الرجل فعاد ارض واتبع الجنائز وزار المقابر وظل يذكر الآخرة فجاء يشكرها - [00:22:27](#)
رضي الله عنها وارضاه اسألك سؤالاً انا ما اتكلم كثرة ذكر الموت مواعظ وخلص ونريد ان نعظ انفسنا ونخرج من صلاة الجمعة
وتذهب الى دارك فتنسى لكن اسئلة يجب ان نجيب عليها انا وانت موتى ام ليس بموتى - [00:23:03](#)
موتى وكما قلت واقول دائما المسألة مسألة وقت ودور. فالله اعلم متى تأتي الساعة. ولكن هل سألت نفسك وسألت نفسي مرة يا ربي
ان مت كيف ساموت؟ وان جائتني منيتي متى ساموت - [00:23:24](#)
هل ستكون المنية على خاتمة حسنة؟ فتسترنني في الدنيا والآخرة ان تكون المنية على خاتمة الفضيحة ويطلع العالمون على ذنوبك
وما كنت تستر في خلوتك. يا رب ان مت فماذا قبري؟ قام عثمان يوما على قبر فبكى حتى بل لحيته. اليوم ندخل - [00:23:47](#)
المقابر كاننا ندخل اجنحة فندقية. وما نصدق ان ندفن المقبور والميت ونخرج واحنا مخلصين الوقت والشمس والبرد وقف عثمان
على قبر فبكى حتى بل لحيته. قيل يا عثمان تذكر الجنة والنار - [00:24:17](#)

اولا تبكي واذا وقفت القبر تبكي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول منازل الاخرة. فمن نجا منه فما بعده ايسر منه. ومن لم ينج منه فما بعده اشد منه - [00:24:37](#)

قال ثم سمعت النبي يقول صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط افظع من القبر محمد صلى الله عليه وسلم اسأل نفسي واياك ايها الشاب متنا اسأل الله ان يطيل اعمارنا ويملاها - [00:24:57](#)

وقدر الله المنية فارقت زوجك واستمتع بها غيرك وفارقت اولادك اقتسموا ما لك ونسوك الا اذا ذكرك ذاكر قالوا رحمه الله. ثم فارقت دنيك واقبلت على فجاء يوم البعث على اي حال سابعث واياك. وجاء يوم الحشر بماذا سنحشر - [00:25:17](#)

بطل ام شمس ونار؟ وجاء ساعة تطاير الصحف. افنكون ممن اوتي كتابه بيمينه فيه او بشماله. وجاءت ساعة الميزان بماذا تثقل كفتنا؟ وجاء الصراط انجور ان نسقط فننهض في جهنم. هذا ذكر الموت ليس ذكر الموت المراد والله سافارق الدار - [00:25:47](#) والسيارة والاموال والمنصب والجاه. هذا زائل فكرت ام لم تفكر؟ انما الاكثار من ذكر الموت يا رب على اي منية ستكون منيتي؟ واي الخواتيم ستكون خاتمتي؟ اسأل الله رب العرش العظيم ان يجعل خواتيمنا من احب خواتيم عباده. يا رب ارزقنا حسن الخاتمة وحسن - [00:26:17](#)

العاقبة كثرة ذكر الموت من اعظم اسباب تليل القلب. لذا كان يقول اوبس القرني رحمه الله لاهل من الكوفة يا اهل الكوفة يا اهل الكوفة لا يفارقن الموت قلبكم اذا نتمتم واجعلوه نصب اعينكم - [00:26:47](#)

اذا قمتم لا يفارقن الموت قلبكم اذا نتمتم واجعلوه نصب اعينكم اذا قمتم. الموت حجاز عن الحرام قنط وحجاب عن الذنوب. ومن اعظم اسباب اخراج القلب من وحل الغفلة. الى سلطان اللين والذكر - [00:27:07](#) والايامن والهدى والخشوع. يا رب يا رب نسألك بما سألك به نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم اطل ارنا واحسن اعمالنا واغفر لنا ذنوبنا. اللهم احسن لنا الخاتمة والعاقبة. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو - [00:27:27](#)

حكمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. يا رب فرج هم المسلمين اينما كانوا. اللهم احفظ اهل السنة اينما حلوا - [00:27:47](#) وردهم اليك ردا جميلا. استودعناك اللهم اهل السنة في العراق وسوريا وسائر بلاد المسلمين. استودعناك اللهم اهل السنة في اليمن قم عليك بالرافضة ومكره. اللهم عليك بالرافضة ومكرهم يا رب. انزل عليهم بأسك. اللهم انزل عليهم بأسك. اللهم القي العداوة بينك -

[00:28:07](#)

اللهم اخرجنا سالمين من بينهم. يا رب عليك باليهود الغاصبين والصليبيين الحاقدين وبكل من عاد الدين. اللهم اكفنا اياه بما شئت اللهم اجعل مكره في نحره. اللهم رد الامة اليك ردا جميلا. ربنا ملك البلاد اهد قلبه واجعل فيه صلاح العباد والبلاد والحمد - [00:28:27](#) لله رب العالمين - [00:28:47](#)